Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفقه فى لسان القرآن

وكما دعا القرآن إلى العلم ، دعا إلى الفقه أيضاً ، فى سوره المكية والمدنية .

والفقه القرآنى ليس هو الفقه بالمعنى الاصطلاحى ، فهذا مما بدَّله الناس من مصطلحات العلوم وأسمائها ، كما بيَّن ذلك الغزالى فى « الإحياء » .

الفقه الاصطلاحى يُراد به : معرفة الأحكام الشرعية الفرعية الجزئية من أدلتها التفصيلية ، مثل أحكام الطهارة والحيض والنفاس والصلاة والصيام والرضاع والزواج والطلاق . . . ونحوها ، مما يدخل تحت ما عرفه المسلمون باسم « علم الفقه » .

أما الفقه القرآنى فلا يتعلق بذلك ، إنما يتعلق بالفهم لآيات الله فى الآفاق والأنفس ، والتأمل فى سنن الله فى الكون والاجتماع ، فى وضوء شواهد التاريخ ، ودلائل الواقع ، ومعرفة أسرار الله فى خلقه ، ومقاصده فى شرعه .

● الفقه فى القرآن المكى :

ولهذا جاءت هذه الكلمة فى القرآن المكى قبل أن تُشرع الأحكام ، وتُحد الحدود ، وتنزل التفصيلات فى السور المدنية .

يقول تعالى فى سورة الأنعام : ﴿ وَهُوَ الَّذِى أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ، قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ (١) .

وفى نفس السورة نجد القرآن يذكر ألواناً من العذاب يهدد بها المشركين الظالمين ، فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا

---

(١) الأنعام : ٩٨